مثل الطويل والمديد، فمع أنهما ينتميان إلى دائرة واحدة فإن المديد أقرب إلى الرمل أكثر من قربه إلى الطويل[٧٨].

نقول على الرغم مما تقدم ومن غيره أيضا فإن الدوائر العروضية تبقى شاهدة على ثراء موسيقى الشعر العربي منذ الجاهلية وكمالها وانبثاقها من وحدات نغمية غنية متدفقة، وأنها تستطيع أن تعبر عن شتى العواطف الإنسانية خير تعبير في الحاضر والمستقبل مثلما عبرت في الماضي.

وبالإضافة إلى ذلك فإنها ستظل شاهدة أيضا على عظمة الخليل بن أحمد الفراهيدي وعلى رسوخ قدمه وابداعه في علم الايقاع والرياضيات وعلى جهوده الجبارة وذكائه وصبره ورهافة حسه وسمو ذوقه وعبقريته العربية الأصيلة.

وبناء على ذلك فإن معرفة هذه الدوائر العروضية واعادتها إلى دائرة الضوء من دائرة الظلام أمر ضروري في دراستنا للعروض وتذوقنا لموسيقى الشعر العربي بعامة.